فقط لانه حينئذ يصير القسم الاول بعينه فى البطلان بما يدل على
بطلان القسم الاول لا فى الذات والماهية وهو ظاهر فيكون ذكره
بعد القسم الاول مستدركا على ذلك التقدير ولم يبق وجه لقول
الشارح واما ان يكون لزوال العدم مدخل فى زوال ذلك الجزء
اذ لا مدخل لزوال العدم فى زوال ذلك الجزء على ذلك التقدير
بل لزوال الوجود بخلاف زوال ذلك المركب بزوال جزئه المعدوم
او بزوال كل جزئيه فلا يرد انه لا شك ان المركب يزول بزوال
جزئه مطلقا فلا يصح السلب ولا يرد ايضا ان المركب لا يكون
عين جزئه البتة فلا يصح دعوى الغيرية بينهما ولا يرد ايضا
ان زوال ذلك المركب اذا كان بزوال جزئه المعدوم يكون عين
القسم الثانى فى ابطلان بما يدل على بطلان القسم الثانى و
اذا كان بزوال كلا الجزئين يكون عين مجموع القسم الاول
والثانى فى ابطلان بما يدل على بطلانهما فلا وجه لسلب الاول
واثبات الثانى والثالث وبهذا التقدير يظهر لك وجه
تخصيص القسم الثالث فى الابطال بما ذكر فى الشرح مع ان
ما ذكر فى ابطال القسم الاول جار فى ابطاله اذ كان زواله
بزوال كلا جزئيه من الموجود والمعدوم وههنا بحث لانه لا شك
ان المركب من الموجود والمعدوم يزول بزوال جزئه الموجود
ايضا ولا شك ان المركب منهما معدوم ويؤيده ما سيأتى من
قوله وينقل الكلام الى ذلك الجزء بانه اما معدوم صار موجودا
لان هذا المعدوم اعم من المعدوم المحض والمركب من الموجود
والمعدوم الا ان يقتبس هناك حذف المعطوف لكنه خلاف الظاهر
وزوال المعدوم لا يتصور الا بزوال عدمه فلم يزل العدم مدخل
فى زوال ذلك المركب بهذا الاعتبار ولا ينافيه ان يكون لزوال
الوجود مدخل فى زواله بل هو وسيلة الى زوال عدم ذلك

المركب

المركب فيجوز ان يدخل فى القسم الثانى فى الشرح بهذا الاعتبار
ايضا فان قلت ان زوال عدم الشئ يستلزم وجوده فلو كان
ذلك المركب معدوما زائلا بزوال جزئه الموجود يلزم وجوده
بدون جزئه قلنا ان ذلك الجزء جزئه من حيث انه معدوم فلا
يلزم وجود الكل بدون الجزء ولان ذلك المركب لو لم يكن معدوما
لكان موجودا لان الكلام مبنى على عدم الواسطة بين الموجود
والمعدوم والقول بوجود المركب من الموجود والمعدوم سفسطة
جدا فتدبر **قول** المحشى وكانه قال اما ان لا يكون اه هذا اشارة
الى وجه حسن عطف قوله اما ان يكون لزوال العدم مدخل
فى زوال ذلك الجزء على قوله اما ان يكون موجودا محضا وانت
خبير بان حسن العطف كما كان بتاويل المعطوف عليه بما ذكره
يكون بتاويل المعطوف بان يقول واما ان يكون معدوما
مطلقا فيصير موجودا لانك قد عرفت ان المركب من الموجود
والمعدوم معدوم بل هو اولى من تاويل المعطوف عليه على ما
لا يخفى **على** من **يعلم** ما يخفى وقال فى الشافية وانفعل لازم مطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو اسفقته
فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير
ومن ثم قيل انعدم خطاء **قول** المحشى ونقل الكلام الى ذلك الجزء
اه اشارة الى المطوى المحذوف فى كلام الشارح وقوله وسيأتى
الكلام عليه اشارة الى وجه الحذف **قول** المحشى وذلك لا يكون الا
بانعدام شئ اه يعنى ان عدم ذلك الموجود بعد وجوده لا يكون
الا بانعدام شئ مما يتوقف عليه وجوده او بقاؤه الا انه لم يذكره
ههنا لدلالة ذكره فيما سبق عليه ويمكن ان يقال اشار
بما سبق الى ان علة الوجود قد لا تفيد البقاء وبهذا الى ترجما
قد نفيده ايضا ولا بد ههنا من ضم قولنا اذ لو وجد علة الوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)